« ترجمة السيد محمد رضى الشبيبي »

ولدت في النجف الأشرف سنة ١٣٠٦ ودرست فيها العلوم العربية على الطريقة المألوفة في كتبها المعروفة ، وعلى هذا النحو تلقيت ما تلقيته من المسائل العقلية والشرعية وقد أدركت في أوان الطلب والتحصيل ما في تلك الطريقة من التقليد والجمود ، فملت الى الدرس الحرّ والتفكير المجرد من تأثير المعلم والمربي ، واخذت نفسي بما كانت تميل اليه من درس الفلسفة ومذاهب اهلها ، وجاريت فطرتي في التمرّس بالفنون والآداب ودروس البلاغة خاصة ، وقد مرّت عليّ أطوار كثيرة وعانيت شدائد خطيرة اثناء تقلبي في مجاهل الافكار وتأملي في بدائع الآثار .

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

ولي عدة مؤلفات لم يخرج اكثرها الى المبيضة وانا أرى من دواعي الغبطة عدم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انتشار شيء منها بالطبع الى الآن بعد ان تحققت ان اكثر ما يتعجله و ينشره هذا الانسان الجاهل المغرور انما هو من جنس التزيد والفضول ، ولي عدا ذلك شعر غير قليل ومقالات نشرت في المجلات والصحف السيارة ، وانا اعتقد الآن بان لهذه الحياة معنى لم يتذوقه اهل هذه الأجيال الجاحدة الافرنجية ولها سرٌّ حيل بينهم وبين ان يكتشفوه فضلّوا وأضلّوا كثيراً ، نعم ان الساميين وعمار الصحراء من الآدميين لاسيما العرب هم الذين اكتشفوا ذلك السرّ المحجوب ، وهم الذين نظروا الى الحياة من الوجهة التي يجب ان ينظر اليها الناس في كل زمان ومكان ، واما فيما يعود الى اسعاف الشرقيين والعرب والمسلمين وانقاذهم مما هم فيه من الجهد والبلاء ، فأرى ان ذلك يتوقف على الرجوع الى سيرة السلف الصالح في عامة الشؤون الدينية والدنيوية بدلاً من تقليد الافرنج والتهالك على ما ابتكروه من طرق الهلاك . وان لهذه الامة اولاً ولها آخر ولا يصلح آخرها الا بما صلح به اولها ولا تنجو الا اذا استعذبت الموت الزوام كما يستعذب الحياة الفانية شبان هذا العصر المتفرنجون .